

المحاضرة (03) أوجه الاختلاف والتشابه بين نظريات الإرشاد النفسي

تمهيد:

النظريات هي مجموعة متكاملة من الافتراضيات المترابطة مع بعضها البعض، بالإضافة لاحتوائها على مجموعة من التعريفات العلمية، المبنية على الملاحظة والاختبارات.

تمثل النظرية خلاصة جهد العلماء والباحثين والأساس الفكري، الذي ينطلق منه المرشد إلى الواقع، كما تمثل إطار عام يضم مجموعة من الحقائق المنظمة والمترابطة والقوانين العلمية، الافتراضيات المناسبة، التعريفات القائمة على الملاحظة والتجريب أيضاً، التي يمكن من خلالها تفسير الظواهر النفسية، ومن وظائف النظرية ووظائف النظرية تفسير العلاقات بين الظواهر المختلفة، زياده القدرة على التنبؤ، المساهمة في اختيار أسلوب الإرشاد المناسب، وتتفق نظريات الارشاد النفسي في نقاط كثيرة وتختلف فيما بينها فيما يخص منشأ الاضطرابات النفسية وطرق العلاج، ولحسن الحظ فإن أوجه الشبه أكثر من أوجه الاختلاف، ومن خلال هذه المحاضرة سنحاول تحقيق الاهداف التالية:

- ✓ التعرف على أوجه الشبه بين نظريات الارشاد الغربية.
 - ✓ التعرف على أوجه الاختلاف بين نظريات الارشاد الغربية.
 - ✓ استنتاج فائدة الاختلاف بين نظريات الارشاد الغربية.
 - ✓ استنتاج الثغرات التي تمثل الاشكال الايديولوجي والفلسفي في النظريات الغربية.
- **أوجه الشبه بين نظريات الإرشاد النفسي:**

فيما يلي أهم أوجه الشبه بين نظريات الإرشاد النفسي:

-تكاد تجمع كل نظريات الارشاد النفسي على ان هناك ثلاث مناهج لتحقيق اهداف الارشاد النفسي وهي المنهج الانمائي والوقائي والعلاجي

توافق كل النظريات على ان الكائنات الانسانية قادرة على التغيير او متغيرة بالفعل (باترسون، 1990، ص533)

- 01- كل النظريات تسعى نحو شيء واحد في الواقع، وكل طرق الإرشاد التي ترتبط بها تؤدي إلى نفس الهدف وهو تحقيق الذات.
- 02- كل النظريات تحاول فهم: كيف ينشأ القلق وكيف تهب وسائل الدفاع النفسي وأساليب التوافق وكيف يمكن تعديل السلوك.
- 03- الفرد لديه دوافع وحاجات وقوى حيوية تتحكم في سلوكه.

04- البيئة والمجال النفسي أو عالم الخبرة الشخصية مهم جنباً إلى جنب مع البيئة الاجتماعية وعالم الواقع.

05- الماضي يؤثر في الحاضر ويشير إلى المستقبل.

06- أهمية التعلم خطوة أساسية من أجل تحقيق التوافق النفسي عن طريق تغيير السلوك.

07- أهم ما في عملية الإرشاد هو العلاقة الإرشادية التي تتسم بالجو النفسي المتقبل الخالي من التهديد، الذي يحرر قوى النمو والتوافق لدى الفرد لتحقيق الصحة النفسية.

08- تستخدم كل النظريات ادوات مشتركة في تشخيص الحالة وهي المقابلة والملاحظة والاختبارات.....الخ

(يوسف بلان، 2015، ص46)

➤ أوجه الاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي:

فيما يلي أهم أوجه الاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي

ويرى زهران ان اهم اوجه الاختلاف بين نظريات الارشاد النفسي تكمن في:

1- ان بعض النظريات نما في حجات المعالين وبعضها خرج من معامل علم النفس وبعضها نتج عن الدراسات الاحصائية

2- انه يوجد اختلاف حول الاهمية النسبية للمحددات الشعورية واللاشعورية للسلوك

3- تختلف النظريات حول الدور الذي يلعبه التعزيز

4- تتفاوت النظرة الي اهمية الخبرات الخاصة والذاتية

5- بعض النظريات تحترم الاختبارات النفسية وبعضها لايهتم بل يؤكد على ذات الفرد.(زهران ، 1989، ص119)

خاتمة:

يرى البعض أن نظريات الإرشاد النفسي تختلف مع بعضها البعض ولكن بدون تعارض، فالأسس واحدة خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين المرشد والعميل، ولكن المهم هو أن معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين النظريات نقيده في أن هذه النظريات مجتمعة تعلمنا الكثير وأن كلا منها منفردة تعلمنا شيئاً معيناً، وهكذا نجد أن التشابه والتقارب بين نظريات التوجيه والإرشاد النفسي يفيد في إمكان توحيد وجهات النظر ويبعث على الأمل في الوصول إلى نظرية عامة شاملة.

وفي نفس الوقت نجد أن في اختلافات النظريات رحمة بالمرشد الذي يختار من كل منها أو من أي منها ما قد يحتاج إليه عندما يتعامل مع مشكلة فرد أو مشكلة جماعة، وهذا هو الأسلوب الخياري الانتقائي التوفيقى Eclectic ويهمننا في عيادات الإرشاد النفسي أن تتنوع الطرق وأن تتكامل

وفي هذه الحالة يكون المطلوب هو استخدام النظريات المختلفة حتى لا يكون كل المرشدين نسخاً متكررة يتبعون طريقة واحدة.

- أسئلة النشاط التقويمي:

- -تتشرك كل النظريات في هدف واحد اذكره؟

-اذكر مافائدة الاختلافات بين النظريات في الارشاد